

الباب الخامس

الخاتمة

أ- مطالعة مراجعة المنتج

أسفر هذا البحث التطويري عن إنتاج وسيلة تعليمية رقمية تفاعلية تحمل اسم "قرزان" (القراءة الزمانية)، وقد ضمنت باستخدام برنامج كونستراكت ٣ (Construct3) بهدف الارتقاء بمهارة القراءة باللغة العربية لدى طلاب الصف الحادي عشر في المدرسة الثانوية بحر العلوم جومبانج. وقد جاء تطوير هذه الوسيلة استجابة لجملة من المعوّقات التي تمّ رصدها في عملية التعلم، ولا سيما في مهارة القراءة التي ما تزال تُعدّ من المهارات الصعبة لدى شريحة واسعة من الطلاب. وتتمثل أبرز المشكلات التي تظهر داخل الصف في محدودية حصيلة المفردات، وصعوبة فهم التراكيب اللغوية، وانخفاض الدافعية للتعلم، إلى جانب ضعف توظيف الوسائل التعليمية التفاعلية. كما أنّ اعتماد التدريس على أسلوب المحاضرة واستخدام الوسائل التقليدية كالكتب المدرسية يؤدي غالباً إلى شعور الطلاب بالملل وقلة مشاركتهم الفاعلة في عملية التعلم. إضافة إلى ذلك، فإنّ العوائق التقنية المرتبطة بضعف الاتصال بالإنترنت تجعل استخدام مقاطع الفيديو التعليمية عبر الشبكة غير فعّال ولا يزود الطلاب بتغذية راجعة مباشرة.

ومن ثم، تبرز الحاجة إلى وسيلة تعليمية بديلة قادرة على جذب انتباه الطلاب وتشجيعهم على تعلم اللغة العربية، بحيث لا ينظرون إليها بوصفها مادة دراسية صعبة. وانطلاقاً من هذه الحاجة، تمّ تطوير وسيلة "قرزان" باستخدام كونستراكت ٣ (Construct3) مع دمج مبادئ نظرية الوسائط المتعددة لريتشارد إي. ماير، بما يمكن

الطلاب من الانخراط الفاعل في عملية التعلم، ويمنحهم خبرة تعليمية أكثر تفاعلاً، ويسهم في تحسين فهمهم للنصوص العربية المكتوبة.

أما هذا البحث والتطوير فيستخدم نوع البحث R&D مع نموذج ADDIE الذي يتكون من عدة مراحل وهي تحليل و تصميم و تطوير وتنفيذ و تقييم. ومن خلال هذه المراحل، يتم إنتاج منتج بالتفصيل التالي:

١ - هوية المنتج

الشكل : تطبيق لأجهزة الأندرويد

العنوان : كونستراكت ٣ (Construct3)

المستهدف : تلاميذ الصف الحادي عشر

المطور : نيلا تكريمه

٢ - دراسة المنتج

وسيلة قرزان بناء على كونستراكت ٣ (Construct3) لمهارة القراءة تحتوي على مفردات مصورة تعابير على شكل صوت تراكيب وتمازين لكل درس. وفي تطبيق كونستراكت ٣ (Construct3) تم إدراج أيضاً دليل الاستخدام، مؤشرات تحقيق الكفايات، والاختبار الآخر.

تم إجراء تجربة المنتج من خلال اختبار التصحيح واختبار الخبراء واختبار الميدان. وقد حصلت نتائج تصحيح مخبر المحتوى على نسبة ٩٦،٩٢٪ وصنفت بأنها صحيحة جداً، بينما حصل اختبار تصحيح مخبر الوسائل على نسبة ٩٦٪ وصنفت بأنها صحيحة جداً. ثم بالنسبة لاختبار الخبراء الذي أجراه معلمو اللغة العربية للصف السابع في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية السابعة كديري، حصل على نسبة ٩٦٪ وصنفت بأنها عملية جداً لتجربتها مع المتعلمين.

من خلال اختبار الميدان، تم جمع بيانات الاختبار القبلي والبعدي واستبيان استجابة الطلاب. بعد تحليل بيانات الاختبار القبلي والبعدي باستخدام اختبار t للعينات المزدوجة (paired sample t -test)، كانت النتيجة (ثنائي الذيل) $0.05 > 0.000$ ، حيث يوجد فرق دال إحصائي وتأثير معنوي بين الاختبار القبلي والبعدي. وهذا يدل على أن تطبيق قرزان بناء على كونستراكت ٣ (Construct3) لترقية مهارة القراءة لتلاميذ الصف الحادي عشر في المدرسة الثانوية الإسلامية بحر العلوم جومبانج.

أما نتائج استبيان استجابة التلاميذ الصف الحادي عشر في المدرسة الثانوية الإسلامية بحر العلوم جومبانج تجاه قرزان بناء على كونستراكت ٣ (Construct3) لترقية مهارة القراءة، فقد حصلت على نسبة 86.01% وصنفت بأنها صحيحة جداً. وبالتالي يمكن الاستنتاج أن و قرزان بناء على كونستراكت ٣ (Construct3) لترقية مهارة القراءة مناسبة جداً للاستخدام في تعليم مهارة القراءة في الصف الحادي عشر في المدرسة الثانوية الإسلامية بحر العلوم جومبانج.

ب- اقتراحات الاستفادة والنشر وتطوير المنتج بشكل أعمق

اقتراحات الاستفادة من عدة أمور يجب مراعاتها عند استخدام هذا المنتج في عملية التعلم، وهي كما يلي:

١ - اقتراحات استخدام المنتج

اقتراحات استخدام تطبيق قرزان بناء على كونستراكت ٣ (Construct3) لترقية مهارة القراءة هي كما يلي:

أ) للتلاميذ، يتوقع منهم البحث دائماً عن مواد إضافية من وسائل أخرى لتوسيع مداركهم.

ب) للمعلمين، صممت وسائل التعلم هذه لتعليم مهارة القراءة بالنظرية والممارسة، لذا يبقى دور المعلم ضروريا لتوضيح المواد المقدمة في تطبيق قرزان بناء على كونستراكت ٣ (Construct3).

ج) للمدرسة، بصفتها المؤسسة التي تحتضن المعلمين وخاصة المعلمين المنتجين يمكنها توفير المكان والمرافق والتقدير للمعلمين لمواصلة تطوير أنفسهم في تطوير وسائل دعم التعلم.

٢- اقتراحات النشر

لقد مر منتج تطبيق قرزان بناء على كونستراكت ٣ (Construct3) لترقية مهارة القراءة بمراحل التقييم التكويني والختامي، لذلك تنصح الباحثة بنشر هذا المنتج. إن نشر المنتج أو استخدامه في مؤسسات أخرى ذات هدف مماثل يتطلب بعض التعديلات مع مراعاة استجابة التلاميذ وتوافر الوسائل والمرافق وتخصيص الوقت المتاح وغيرها من الأمور.

٣- اقتراحات تطوير المنتج بشكل أكبر

أ) للباحثين القادمين، يتوقع منهم تطوير تطبيق قرزان بناء على كونستراكت ٣ (Construct3) ليس فقط على مهارة القراءة، بل على المهارات الثلاث الأخرى وهي مهارة الاستماع، مهارة الكتابة، ومهارة التحدث مع تغيير اسم التطبيق وفق المهارة.

ب) للباحثين القادمين، يتوقع منهم إجراء بحوث تتعلق بتطبيق جميع مواد مهارة الكتابة الموجودة في تعليم اللغة العربية للصف الحادي عشر الفصل الأول بشكل شامل.